

بيان السر وراء استمرار إصرار الأنصار على حقيقة النعيم الأعظم، وما بدلوا تبديلاً..

هذا البيان بتاريخ :

2015-03-02 م الموافق : 11-05-1436 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 18-01-2024 14:16:02 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

أنا في شوقٍ لسماع تعليقك حبيبي في الله حتى ولو كنت منكرًا حقيقة النعيم الأعظم. ولكني لا أراك مُنكرًا ولا مُقرًا ولكنك مستغربٌ هذا الكلام الكبير جداً جداً! وكأنك تقول: "فهل هؤلاء المتفقيين على حقيقة شيءٍ توحد في قلوبهم فكأنهم ينطقون بلسانٍ واحدٍ وردّهم وإصرارهم واحدٌ؛ بل كأنهم روحٌ واحدةٌ تجزأت في أجسادهم بأحاسيسٍ واحدةٍ؛ فهل هم حقاً صادقون ولن يرضوا بملكوت الجنة التي عرضها السماوات والأرض حتى يرضى ربهم حبيب قلوبهم؟". فمن ثم يردّ عليك وعلى كافة السائلين الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: يا حبيبي من خلق الله (مخلوق) المحترم، والله الذي لا إله غيره ولا معبودٍ سواه بأن كل أتباع الأنبياء لو تراجع نبيهم عن شيءٍ وأخبر صحابته أنّه تراجع في الفتوى الفلانية وأنّ عليهم أن يتراجعوا فيتبعوه فإنّ منهم من سوف يتراجع ويبقى مع النبيّ وفي قلبه ما في قلبه وآخرون ينقلبون على أعقابهم ويقولون إنما أنت مفترٍ. وأما بالنسبة لقوم يحبّهم الله ويحبّونه أنصار المهديّ المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور فلو يفتيهم إمامهم أنّه تراجع في فتوى حقيقة النعيم الأعظم من جنّات النعيم وأنّ عليهم التراجع فيتحذوا رضوان الله وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة لقال عبید النعيم الأعظم: "والله لنتقبل منك أيّ تراجعٍ في أيّ شيءٍ فنراجع معك ونتبعك ونطيع أمرك إلا في هذا الشيء الذي ليس كمثلته شيء وهو فتواك عن حقيقة رضوان نفس الله على عباده أنّه النعيم الأعظم من نعيم جنته، فهنا لا نستطيع التراجع؛ بل هذا هو المستحيل بذاته". وحتى ولو خاطبهم إمامهم وقال لهم: ولكنّي أنا من علّمكم بيان النعيم الأعظم من نعيم جنّات النعيم. لقالوا:

"مهلاً مهلاً يا إمامنا فنحن قلنا لو تراجعت عن أيّ فتوى مما أفقتنا وعلمتنا لتراجعنا معك وأتبعناك كونك من أفقتنا، فإذا تراجعت في مسألة تراجعنا إلا في بيانك لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)} صدق الله العظيم [التوبة]."

فهذا البيان يختلف عن كافة البيانات كون البيانات الأخرى مبنية فقط على سلطان العلم من الله تأتينا به من محكم القرآن، وأما بيان حقيقة أنّ رضوان الله على عباده هو النعيم الأكبر من نعيم جنته فهذا البيان وجدنا له حقيقة كبرى في قلوبنا، والحقيقة كما بيّنها الله في محكم كتابه للناس أجمعين بأنّ رضوان الله على عباده هو النعيم الأكبر من نعيم جنته. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)} صدق الله العظيم.

فكيف يا إمامنا نتراجع معك لو تراجعت وقد وجدنا حقيقة بيان هذه الآية في قلوبنا؟ حتى إذا علمنا ببيان حقيقة النعيم الأعظم أانا اليقين لا شك ولا ريب أنّك أنت الإمام المهديّ، فقد علمنا الآن ونحن لا نزال في الحياة الدنيا أنّ رضوان الله؛ نفس الله على عباده هو حقاً النعيم الأكبر من جنته، ولذلك لن نرضى بملكوت

الجنة التي عرضها السماوات والأرض حتى يتحقق لنا النعيم الأعظم رضوان نفس الرحمن ويذهب حزنه، فقد آتانا اليقين يا إمامنا وقدوتنا فالمعذرة فلو تراجعنا فبعزة الله لن نتراجع؛ بل سوف نقول لك: يا إمامنا، بعزة الله وجلاله لو خاطبنا الرحمن الرحيم من على عرشه العظيم من عالي سماه سبحانه، فيقول لنا أفلا تتخذون رضوان ربكم حبيب قلوبكم وسيلةً لأدخلكم جنّتي وأقيكم من نارِي؟ لقلنا: وهل خلقتنا من أجل جنّات النعيم والحدود العيون يا إله العالمين، أم خلقتنا كي تعذبنا في نار الجحيم، أم خلقتنا لهدف محصور في ذات نفسك لنبتغي رضوانك غايةً؛ فلك نعبد ولك نسجد لك وحدك لا شريك لك ثم لا نرضى حتى ترضى؟ فكيف نبذل الحق بالضلال؟ هيهات هيهات لا تبديل لخلق الله، ولذلك خلقنا".

فهذا جوابهم إلى الله وخليفته وإلى كافة خلق الله أجمعين، فلا رجعة لا في حياتهم ولا من بعد موتهم، فلا رجعة عن هذا القرار، ويستمر الإصرار في حياتهم ومن بعد موتهم إلى يوم يقوم الناس لله الواحد القهار، ويستمر الإصرار إلى ما لا نهاية حتى يتحقق لهم النعيم الأعظم من نعيم الجنة فيرضى.. وهل تدري لماذا هذا الإصرار الشديد إلى ما لا نهاية في قلوبهم حتى يتحقق رضوان نفس ربهم؟ وأكرر السؤال وأقول: فهل تدري لماذا؟ فمن ثم نأتيك بالجواب من محكم الكتاب في قول الله تعالى:

{ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) } صدق الله العظيم [الروم].

وفي ذلك سرّ إصرارهم كون في ذلك السرّ من خلق الله لهم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله؛ أي لا تبديل للهدف الذي خلقهم من أجله ربهم. ولذلك تجد قلوبهم لا تريد أن تهتدي إلى غير هذا ولا تريد قلوبهم أن تبدل تبديلاً ولا ولن تجد أحداً منهم ردّ الجواب على سؤال الإمام المهديّ عمّا سيفعل، وقال: "يا إمامي فسوف أنيب إلى ربّي ليهدي قلبي إلى اتّخاذ رضوان الله وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة حتى أكون سعيداً مسروراً كمثّل الفرحين بجنّات النعيم فأكون من الفرحين بما آتاهم الله من فضله". ونكرر ونقول فهل وجدت أحداً منهم قال ذلك بأنّه سوف ينيب إلى ربّه ليهدي قلبه إلى اتّخاذ رضوان نفس الله وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة؟ ولا ولن يقول ذلك من عبيد النعيم الأعظم أحد؛ بل وجدتهم لم يبدّلوا تبديلاً، وتلك فطرة الله التي فطر الناس عليها ويكمن فيها الهدف من خلقهم لا تبديل لخلق الله، وسلاماً على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

فما رأيك فيهم يا حبيبي في الله (مخلوق)؟ أريد أن أتدبر ردك بكل حرفٍ وكلمةٍ تكتبها شمالك ويمينك برغم أنّي لا أعرفك ولا أعلم من تكون، ولكن جوابك يهمني كثيراً وشكراً.. وسلاماً على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

تسجيل متابعة